

الغول: الذي هو أبي وأبول!

■ ■ في الصحف والمجلات ، في الإذاعة والتلفزيون ، في مجلس الشعب وفي عدد كبير من البيوت .. بدأ يظهر في النهار والليل ، مخلوق من زمن آخر وكوكب آخر .. وقد أطلقت عليه المرأة العاملة اسم «أبونا الغول» !!



تلييات

و «أبونا الغول» مخلوق عجيب .. وجهه أخضر ويتطاير منه الشر والنار والوعيد والذير .. وعينه مشقوفة بالطول تماما مثل الغول .. وكلما وقعت عينه على امرأة عاملة راح ينظر إليها نظرة حراء وزرقاء ، وبأمرها بصوت كله حنان «غولي» بالعودة إلى البيت !

طاسة الخضة للقول !

وقد وصلتني رسائل كثيرة عن طريق الحمام الزاجل .. فنحن مازنا في زمن لم يخرج فيه بعد البريد ولم تمثل فيه بعد المرأة كمؤذنة يريد أي «بوسطجية» هذ: الرسائل كلها من نساء عاملات يشكون فيها من هذا الغول الرعب .. ويؤكدن فيها أنهن من شدة وعين أصعب «بالقول فويا» أي بالخوف من الغول .. ولا شفاء لمن من هذا المرض العصي إلا «بطاسة الخضة» !! فتزويد لم يولد بعد والعلاج النسي لم يخترع بعد ..

وقد عثرت والحمد لله على «دلالة» في شارع الشراوي تبيع «طاسات خضة» مستوردة من الأزمنة الغائرة .. وأرسلتها إلى القارئات الخائفات على خضقهن ومكاسهن وكفاحهن الطويل من أجل المساراة بالرجل .. وطاسة الخضة هي أعظم اختراع نوصلت إليه البشرية لكشفنا من الأمراض العصبية وبالذات «القول فويا» .. وهي عبارة عن

طاسة من النحاس مرسومة عليها صور طيور ومكتوبة عليها طاسم ، وحولها أربعون قطعة معدنية رقيقة كالصنيع .. وعلى فكرة لو فقدت قطعة واحدة منها زال مفعولها .. أما طريقة الاستعمال فتكون يوضع ماء في الطاسة ، ثم تركها طوال الليل في البلكونة حتى تتعرض للندى ، ثم تشرب منها الخائفة فيتلأش خوفها وتشت ..

حجاب ضد الغيظ

أما المرأة العاملة التي تصاب «بجمي النضب» .. وترتفع درجة غيظها إلى ٤٧ درجة كلما سمعت كلمة «بيتك بيتك» .. فعليها أن تلجأ إلى الأحجية .. فالفسادات الحويبة من ينلن وامبيلين وسيجهايين لم تخترع بعد ..

■ ■ والحجاب الموصوف لحى الغيظ عبارة عن ورقة بيضاء صغيرة يكتب عليها بالخبر الأحمر أو الأخضر الآتي : «لا إله إلا الله ، نارت واستنارت . لا إله إلا الله حول الوسن داورت . لا إله إلا الله وفي علم الله سارت . لا إله إلا الله أذن الحمي وطار .. وغارت .. وغارت .. ثم عليها أن تطبق الورقة وتضعها في حوز من الجلد الأحمر ، وتعلقها في رقبها !

وهكذا بحجاب تذهب الحمي .. كما يذهب الخوف بطاسة الخضة !

القمر كيده عظيم !

فالخوف يشل الفكر ويطيح العقل .. ونحن بحاجة إلى عقلنا .. لذلك العنل الحيلة .. والمرأة بلا حيلة معدومة الحيلة ! ■ ■ والغضب أوله جنون وآخره تدم ..

والنتيلة ! .. وكما كنا ساذجات بفرحنا بالحصول على حفا في العمل واستقلالنا الاقتصادي .. ولكن من الآن نصاعدا ونفشل «أبو القول» .. سنعرف من جديد أن «كل نومة وتقطيطة أحسن من فرح بيطه» !! .. تماما كما عرفنا من تجربتنا مع العمل صدق المثل الذي يقول : «اللي تخرج من دارها يتل مقدارها» !!

■ ■ فلن نسي أبدا هبدلنا البرية في المواصلات .. وشخط ونظر رئيسنا في العمل وزعيق وصراخ زوجنا عندما نتأخر ونصل إلى البيت بعده فلا يجد السلطان من يستقبله بالأحضان .. ولن نسي أبدا لوعة رأسنا قلنا لبعنا عن أطفالنا وتركهم بين أيدي غريبة ..

نملا تجربة العمل كانت تجربة مريرة .. تحولنا فيها إلى بهلوانات .. نحوى من البيت إلى العمل .. ومن العمل إلى البيت .. ونقلنا من المكتب إلى الأرتوبيس إلى المطبخ إلى طاوور الجمعية إلى اليقال إلى الجزار إلى الطبيب إلى السرير .. وقفز في قفز .. وعمل في عمل .. وشقاء في شقاء .. وهوان في هوان .. وكل في كل .. وإرهاب في إرهاب .. ولا أحد يرحم لا في البيت ولا في النيط .. ولا كلمة شكر واحدة لا من سيد البيت ولا من سيد العمل ..

■ ■ وفي النهاية ماذا كنا ؟ لا شيء .. أعمال شاقة في البيت وأعمال شاقة خارج البيت .. ولحزون ساعة عمل كل أسبوع أكثر من الرجل .. ولا داعي لأن نتكلم عن مرتبنا .. فهو بضيع كله في الدروس الخصوصية للأولاد .. والرنادى التي تقدمها لزوجنا مشاركة في مصروف البيت وأعباء المعيشة ، حتى يهتك عنا ، ويتركنا نعمل بحرية .. بيتنا هو في الواقع يستعبدنا

والمرأة التي تغضب على الرجل تعذب نفسها وبشت غضبها .. وعندما يشتد الغيظ ويبان .. ومن ظهر غيظها قل كيدها .. ومن قل كيدها يغلبها الرجل .. ونحن لا نريد أن يغلبنا الرجل !

والحل ؟! الهدوء .. فيأهده نندبر الأمر ونسمع كلام العقل والنطق ونصرف على أساسه ..

والعقل يقول لنا : السماء ، والأرض أرض ، والشمس نيس والقمر قر .. والنار نار والماء ماء .. والرجل رجل والمرأة امرأة ! والنطق يقول لنا : الرجل هو السماء والشمس والنار .. والمرأة هي الأرض والقمر والماء !

■ ■ وأسأل الرجال تقول لنا : «حاكك سيدك» .. إذن فالرجل «الساء والشمس النار» هو سيد المرأة «الأرض القمر الماء» .. فعلى المرأة الاسلام والخضوع والطاعة .. فكلمة السيد أمر .. والمرأة أول من تطيع أمر الرجل وآخر من تعصية .. «فالعقل بغير أدب شين والأدب بغير عقل حين» .. والمرأة والحمد لله عاقلة ومزودة !

ولذلك فنحن نقول : سمعا وطاعة يا مولاي الجليل .. يا ملكة ملكة النساء .. يا محرز الفضيلة .. يا جديرا بكل شكر وثناء لما أبدته من أراء سديدة وأقوال حنيفة في هذا العصر المجدد .. أمد الله تعالى في حياتك .. وكفر سيئات ما جانا علينا الزمن بنشر حسناتك !!

وما أطل الرجوع إلى البيت ! .. بيتنا .. ملكتنا .. سلطنة الراحة والكل

سوهاج نظيفة

● ● هذه التجربة الناجحة أنقلها كما رأيته في الصعيد الجواز. ونتيجة أن سوارع مدينة سوهاج أصبحت أنظف من الصني بعد غلبه. وهي أمنية غالبية نرجو أن تتحقق في كل المدن المصرية.

وفي مرة كنت في أتيها. وزرت المجلس البلدي وشاهدت مجموعة تاتيل لمن تولوا رئاسة هذا المجلس. واحد من هذه التاتيل لرجل أتني يحمل جردلا ومقنعة وخيشة. وانتقل موجود حتى الآن في بلدية أتيها. وسألت.. قال إنه الذي نظف شوارع العاصمة اليونانية.

وهذا ما حدث في مدينة سوهاج. ولكن محمد عطية رئيس المدينة لم يسافر إلى أتيها ولم يساعد هذا التاتيل. ولكنه أصر على أن يزيل أكوام الخلفيات التي تد الشوارع وتقوم مهمة نشر الأربنة والأمراض. وهذا ألف باء الصحة العامة. ولنا في حاجة إلى أن ندرسها في الجامعات. ولأن نزلها من خلال الضمير الديني أو الوطني.

والذي فعله محمد عطية أنه طلب تعيين ١٠٠ عامل نظافة في أول يناير الماضي. فظهر التعبير الذي يتردد كثيرا في مثل هذه الحالات.. «البت لا يسمع» وقالوا: لوت علينا في شهر ٧. ولكنه لم يتنظر. جمع العمال الموجودين لعل لوجد أن عددهم ٣٨ عاملا. وقال لهم أنتم مسئولون عن نظافة العاصمة. أقصد عاصمة المحافظة. وقسمهم إلى مجموعات كل مجموعة منها مسئلة عن حي أو عدد من الشوارع. أما أسلوبه فهو الثواب والعقاب وفورا.

ثم إنه وضع عييه وعيون رجاله على نوافذ المساكن المظلة على الشوارع فامتنع السكان عن إلقاء ما يتنجس لديهم. واستطاع في ٣ شهور أن يزيل أكثر من ٣٠٠ طن من الخلفيات. كان العمال يحملون في اليوم الواحد حوال ٤ أطنان. وكانت هذه هي أصعب المراحل. أما بعد ذلك فإن المتابعة الدافقة والبطقة المستمرة هي وسيلتنا إلى نظافة الشوارع.

وال المطلوب من المسئول أن يخرج من مكتبه أن ينقل مكتبه إلى الشارع. وأن تكون عيناه مفتوحة وباله طويلا. وأن يبدأ بنسب أولا. وبعدها تصبغ شوارعنا أكثر نظافة.

عادل البلك

القماش وتدفعها من جيها. سوف تشتري ١٠ أمتار ويدفعها الزوج من جيها.

خسة وخمسة

ومادامت أمانا ستكون كلها فراغا في فراغ.. فلنعمل ما كنا نفعله زمان.. كل يوم نقرأ فنجان القهوة.. ويقول لنا: «أمامك سكة رعتة قديمة».. وفعلا سيكون أمانا شرار طويل للصدرة إلى الوراء. والادخول من عتبة القرون الوسطى.

وكل يوم في فراغنا سغرى بيضاء.. ونضرب الرمل.. ويقول لنا: «يظهر عليك أنك فرحانة من علم السفل.. وزعلافة من قلة المال.. ولكن الضيق سيفرج والغمّة ستزول وزوجك سيأتي بال كثير.. لأنه سيعمل ليل نهار ونهار ليل حتى يعوض المبلغ الذي طار منه يجلسك في البيت».

وكل يوم في فراغنا ستضرب الودع «ه نين زين».. ويقول لنا الودع: «عني عليك يا بنتي أصابك عين».. وصدقي الودع.. لما أكثر حصادنا.. وعلى رأسهم «أبونا الفول».. ولكتنا خبيرات في علم العين والحسد.. وكلنا التقينا برجل من الجنى الحسود. ونظر إلينا بمجد. سوف تقول له: «وراك تعبان وعقربة وثار»!! وسوف يلفت رءاء.. وهكذا يذهب سحر عينه السوداء.

وسوف تشتري خسة وخيشة. وناب ذنب. وناب ضبع. ورأس عدهد عليه ريش.. ونعلق كل هذه الاكسسوارات حول رقبتنا ليطول مفعول عين الحسود. كما سوف نستعين بهذه الرقية والتعوينة التي نقول: «باسم الله أرقيك. من كل شكل يؤذيك.. ومن كل عين حاسد.. باسم الله أرقيك. بشفيك من كل نفس أو عين»!!

قطعة بمخالب من قطيفة!

وبالعودة إلى أيام زمان.. سنعود إلى مشكلة مشكلاتنا أيام زمان.. ولن يكون في جيبتنا ملم واحد.. فيزانية البيت ستكون بيد الزوج كما كان الحال زمان.. أى سنخفض اقتصاديا له.. وبالتالي سيتحكم فينا.. وفي كل شيء في حياتنا صغيرة وكبيرة.. ابتداء من لون ظلال عيوننا الحلوة إلى المدرسة التي يجب أن يلتحق بها ابنا.. وسنضطر كل يوم أن نتحامل عليه ونستخدم معه أساليبنا الأثرية القططية الناعمة ومخالبنا القططية لكي نحصل على ما نريده.

■ وهكذا بهدوء نتنصر على الرجل وه أبينا الفول «الذي نسي أن» كيد النساء غلب كيد الرجال.. وأنه في عصر الحرم كان «تحت البراقع سم نافع».. وأن «كل رأس مطاطية تحتها ألف بلية ١١».

وبالعودة إلى السلطة المطلقة للرجل تعود سلطة الأوامر المطلقة إلى عقوننا.

فلو انشأنا حالة عصبية وأصبحت «جنتا من خالصة».. سنصور على النور أن «عفريتنا ركبنا» و«علينا أسياد».. والأسياد لا بد لنا من حفلات زار وملابس خاصة للزار تناسب مع جنس العفريت. وخواتم وخلائيل وأساور تناسب مع نوع الأسياد الذين يلبسون أجاسنا.. هذا بالطبع غير طربوش مرصع بالؤلؤ وسيف وخنجر من الفضة!

وإدفع أها الزوج العزيز.. فزوجك عليها أسياد.. وارفضي ياسيدتي على ذقت الطويل.. وغنى يا كودة أناشيد الزار حتى نعرف نوع الأسياد.. وجمع النساء يقلن: «دستور يا أسيادى»!

مرحبا

براغيث الست!

■ وما أكل الجلس في البيت بعيدا بعيدا عن العمل مع الرجال! فلي البيت نعيش معززات مكرمات.. نطبخ أكلة.. ونطارد التراب في كل ركن.. ثم نجلس في فراغ تام.. في المستقبل لن نقرأ كلمة واحدة في جريدة أو مجلة أو كتاب.. وإلا عاودنا الحنين إلى العمل.. والحل؟ أن يعوض لنا عالم الرجال الكلمة المكتوبة بالكلمة المرئية المسموعة.. بأن تعد ساعات إرسال التليفزيون.. ويكون كل يوم: يوم مقترح من الصباح حتى آخر الليل.. فالتساء كلهن في إجازة في البيوت! ولتعد إلى تسال زمان.. نقتزق اللب الأبيض والأسمر.. ونغلا بطوننا بالحمص والفول السوداني والترمس والذرة المسوية. والبطاطة!.. كل هذه الأشياء التي حرسنا منها عندما نزلنا إلى ميدان العمل لا حبا في العمل ولا طمعا في الحرية.. وإنما لأن في عالم اليوم عمل المرأة ضرورة اقتصادية.. ومرتب زوجها وحده لا يكفي لفتح البيت وسد نفقات المعيشة التي أصبحت تاردا.

ولتعد إلى حلوى زمان من «براغيث الست» و«غزل البنات» و«سد الحك» و«كعب الفزال».. ولناكل كل يوم كنانة وبقلاوة وبسبوسة وعيش سرايا ولقمة قاضي!

ومرحبا «بسنة الفراغ».. ووداعا «لرجيم العمل»!

■ وإدفع يا أها الزوج العزيز.. فزوجك الفزالة تحولت إلى سيد قسطة.. وكل فساتينها القديمة لا تدخل فيها.. وبعد أن كانت تشتري ٣ أمتار فقط من

باسم الحرية.. ويتخذنا ويبلغ هو والبيت والأولاد كل ما نكسبه.. بمجدة أن الحياة الزوجية مشاركة!

توبة..

توبة!

ما علينا.. المهم الآن هو انتصار «أبونا الفول».. وعودة الآلة الضالة إلى بيتها.. نائمة.. مقترعة ببنيتها.. بعد أن أفيها الليل والنهار.. وعرفنا أن الحرية سراب والعمل خفاء.. والبيت نعمة.. والكفر نعمة البيت جرة!

وتوبة.. توبة.. لوعدنا إلى العمل مرة ثانية!

وما أكل الرجوع إلى البيت! ليعودنا إلى البيت سيمود العصر الذهبي للرجال.. وترجع المرأة من أول وجدديد إلى عصر الحرم.

■ «وإلى أوله شرط أخره نور».. فالرجوع إلى البيت.. يعنى الرجوع إلى أيام زمان.. وحياتنا وعاداتنا وتقاليدنا أيام زمان.. واعتقاداتنا وخرافاتنا أيام زمان.. وجهنا ومانتنا أيام زمان.

و«كل دقن ولها مشط» و«كل شنب وله منص» وكل زمن وله فستان.. فلنلبس فستان عصر الحرم ومعها الحيرة والبرقع واليشك.. ولنصيح من أول وجدديد لفرا ولزورة وغوصها بالنسبة للرجل.. ولنبتع إلى الوجود مرة أخرى «الأنثوية الخالصة» بكل خيرها وشرها. وأديتها ونيمتها. ومكرها ودعائها. وعقوبتها ورقتها. وبجمال مظهرها ونيج وغيا عقلها. وكلامها الناعم وأحاديتها القارعة وتصرفاتها الإلهام.

دستور

يا أسيادى!

■ وما أكل الرجوع إلى عصر الحرم!





بنك الشعب التعاوني

وإخازانه الاقتصادية التي شملت مدن وقرى السودان



البيع) كما يقوم بتحويل بعض الجمعيات التعاونية وتخليص بضائع عملاء فرع البنك، ويومل مكتب طوكيو في موسم جني القطن.

٤ - فرع الأبيض:

ويترك نشاطه في تحويل المحاصيل وينتج الفرع مندوبين أم روية، والرهد، ويقوم الفرع مع مندوبياته بتحويل معظم المحاصيل التي ترد إلى بورصة الغرب.

٥ - فرع نيالا:

ينتج هذا الفرع مندوبين الفصين والفشار ويقوم بتأدية كافة الأعمال المصرفية وينظم مديريته شمال وجنوب دارفور، كما يقوم بتحويل المحاصيل السودانية والتي تعتبر دارفور أهم المناطق الانتاجية لها.

٦ - فرع حلفا الجديدة:

يعتبر من أهم الفروع الجديدة إذ تم افتتاحه في عام ١٩٧٥ ويترك نشاطه في تحويل الجمعيات التعاونية وتحويل المحاصيل.

٧ - فرع واد مني:

وتعتبر مدينة واد مني بجانب كونها عاصمة لمديرية الجزيرة كبرى مدن المديرية، ومديرية الجزيرة نهى مصدر الانتاج الرئيس ((الصادرات)) السودانية من قطن ومحاصيل نقدية أخرى، وقد انتج هذا الفرع في عام ١٩٧٦.

وخلال هذا العام سيتم افتتاح ثلاثة فروع جديدة للبنك وهي فرع مدينة القصار، ومدينة كوستي، وفرع ثالث بالسوق الشعبية بالخرطوم.

● ويدير البنك مجلس إدارة من السادة:

سعد أبو العلا رئيس مجلس الإدارة
وعبد الرحمن سيد أحمد نائب رئيس مجلس الإدارة والمدير العام
وعبد الرزاق عبد الحفيظ زمراري نائب المدير العام
وعنصر مجلس الإدارة وأعضاء مجلس الإدارة
السادة: النور محمد نوري الهدى ومحمد عبدالله
قر الأنبياء، ومحمد العوض جلال الدين،
وعثمان أحمد إبراهيم.

أما تطور الودائع في الفترة اللاحقة للتأمين (١٩٧١ - ١٩٧٥) فيبينها الجدول التالي:

السنة	الودائع بـلايين الدولارات	معدل الزيادة السنوية
١٩٧١	٥,٧٦١,٦٠٤	%٥٥
١٩٧٢	٨,٩٣٥,٤٠٩	%٢٥
١٩٧٣	١١,٢٣٥,٠٨٩	%٤٠
١٩٧٤	١٥,٧٣٨,١٣٣	%١٧
١٩٧٥	١٨,٥٤٢,٢٥٣	

وبين لنا الجدول السابق بأن المتوسط العام للزيادة السنوية للودائع بلغ ٢٤% في الفترة من ١٩٧١ إلى ١٩٧٥.

وبالنسبة للإيرادات والمصرفونات وصافي الأرباح المحققة خلال السنوات الخمس التالية للتأمين (١٩٧١ - ١٩٧٥) فيبينها الجدول التالي:

ولبنك الشعب التعاوني عدة فروع منتشرة في مديريات السودان المختلفة، وفيما يلي عرض موجز لهذه الفروع التي تقوم بجميع الأعمال المصرفية مع التركيز في كل منها على جانب مهم من العمل المصرفي.

١ - فرع الخرطوم:

ويشمل المركز الرئيسي للبنك بجانب مكتب الجمهورية ويقوم الفرع بجميع الأعمال المصرفية الكبيرة ويساهم مساهمة كبيرة في مشاريع التنمية بالبلاد منها على سبيل المثال لا الحصر مصانع النسيج والفلز ومعارض الزيت ومطاحن الغلال.

٢ - فرع أم درمان:

وهي العاصمة الوطنية لبلادنا.. ويتركز نشاط الفرع في تحويل عمليات الاستيراد والتصدير نظرا لما ينتج به من موقع ممتاز لوجوده في منطقة تجارية نشطة، حيث أن المدينة تعتبر مركز تجارة الاستيراد بالسودان.

٣ - فرع بورتسودان:

وينحصر نشاطه في تحويل التجارة الخارجية (تصدير القطن واستيراد مختلف

كمول مبادئ ومنظم للشركات الاقتصادية والتقليدية، ودعم للصناعات الحرفية لمعالجة احتياجات السواد الأعظم من السكان بالنسبة لما تنه الصناعات الريفية من أهمية خاصة، تتعلق برحلة التطور التي يعايشها السودان، إذ أن الفالية العظمى من السكان يعملون بالقطاع الزراعي والنشاطات التقليدية الأخرى وتتم هذه القطاعات بانخفاض مستوى دخول العاملين فيها، وبالتالي صعوبة الحصول على الائتمان المعاش من مصادره التقليدية ولصعوبة التحمل لأعبائه وبالتالي أحيائهم لرعاية الدولة، وذلك بتقديم ائتمان قليل التكلفة، سهل المال يتناسب ودرجة المخاطرة وبالتالي فإن القطاع المتعاون هو صاحب الدور الرائد لتنمية وتطوير القطاعات الاقتصادية التقليدية ورفع مستوى معيشة العاملين بهذه القطاعات إذ أن نسبة كبيرة من القوى العاملة تتركز في العمليات الانتاجية لهذه القطاعات.

وقد وجه البنك جزءا كبيرا من موارده لتحويل هذه الأنشطة المختلفة في شتى بقاع السودان الرامية الأطراف، المدن والاقاليم كما شكل له فروعاً جديدة في المناطق البعيدة.

وبين الجدول التالي التطور الفعلي لأرصدة التوظيف خلال الفترة من ١٩٧١ إلى ١٩٧٥ أي بعد التأمين:

السنة	التوظيف بـلايين الجنيهات السودانية	معدل الزيادة السنوية
١٩٧١	١٢,٧٥٩,٢٠٠	%٢٠
١٩٧٢	١٥,٤٣٥,٦٦٨	%٣٠
١٩٧٣	٢٠,٠٨٦,٤٣٤	%٢٢
١٩٧٤	٢٤,٦٨١,٠٥٧	%٣٣
١٩٧٥	٣٢,٩٠٦,٦٠٦	

ويتضح من هذا الجدول أن المتوسط العام للزيادة السنوية في التوظيف خلال السنوات الخمس وصل إلى ٢٦%

السنة	الإيرادات	المصرفونات	صافي الأرباح
١٩٧١	١,٤١٢,٢٠٠	٨٩٩,١٦١	٥١٣,٠٣٩
١٩٧٢	١,٦٤٠,٦٨٧	٩٧٧,٢١٥	٦٦٣,٤٧٢
١٩٧٣	٢,١٦١,٧٢١	١,٣٦٦,٢٠٣	٨٢٥,٤١٨
١٩٧٤	٣,٠٨٨,٢١٧	١,٥٤٥,٣٣٤	١,٥٤٢,٨٨٣
١٩٧٥	٣,٦٦٩,٦٨٥	١,٩١٨,٣٣٣	١,٧٥١,٣٥٢

● من الدعامات القوية في صرح الاقتصاد السوداني ((بنك الشعب التعاوني)) وهو واحد من البنوك التجارية الخمسة العاملة بالسودان.

وقد حدد دور هذا البنك طبقا للقرارات الخاصة بتأمين الجهاز المصرفي في ٢٤ مايو عام ١٩٧٠، وقد كان دور هذه المؤسسة المصرفية في الماضي ينحصر في تحويل الصاير والوارد والتجارة الداخلية والصناعات النحويية والسيقات النخصية والمهنية بجانب سلفياته تحويل الإشتاءات الحكومية. أما الآن فقد نجح البنك في توسيع دائرة نشاطه وخاصة بعد قرارات التأمين وأخذ على عاتقه مهمة جبرية اقتصادية هامة وهي تحويل القطاع التعاوني في البلاد، إلى جانب القيام بمسئولته المصرفية التقليدية، وتحويل ودعم الصناعات السودانية الناشئة التحويلية والحرفية، بتقديم رأس المال اللازم كصناعة الزيتون النباتية، والفول والنسيج التريكو.. الخ.

ولقد كان على البنك أن يحنن أكبر أهدافه ليرجم المعنى المتضمن في تسميته بنك الشعب التعاوني ترجمة فورية وعملية. وذلك بدعمه للقطاع التعاوني الركيزة والدعامة الأساسية لمرحلة التحول الاشتراكي، فاليك يقوم حاليا بتحويل أكثر من إحدى وعشرين جمعية تعاونية متعددة الأغراض في مجال الانتاج والاستهلاك والمخيمات في مختلف مدن وأقاليم السودان، كالخرطوم، وأم درمان، وواد مني، وحلفا الجديدة والمحاصبا وبورتسودان.

وحق ينخلص كل العاملين في القطاعات التقليدية من احتكارات أصحاب الثروة نقد انتد: نشاط البنك على الريف السوداني، وذلك بإقامة فروع جديدة ليقوم بدور

حتى تعود للأذان
هيته وقديسه

تأت بجلتنا الحبية وفي هذا
الباب خطبك وصل.. مثالا ينلني
ليه صاحبه بمودة الصلاة على النبي
بعد كل أذان على الطريقة
القديمة التي كانت تقدمها بها الإناعة
من قبل. ولكن لي توضيح هنا..
وهو أن تلك الطريقة السابقة في
الأذان والصلاة على النبي بسبب
التكبير والتعطيل والتعدي هي بدعة
ولست من السنة في شيء.. ولقد
قال رسول الله ﷺ:

«كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة من النار»..
وقال أيضا: «من أحدث في ديننا
ما ليس منه فهو رد» أي مردود على
صاحبه. والصحيح أن نقول مثلاً
يقول المؤذن، وعقب الأذان نقول:
«اللهم رب هذه الدعوة التامة أت
بعثنا الوسيلة والفضيلة وأبعث
فيها محمداً الذي وعدته إنك
لا تخلف الميعاد». كما ورد بالحديث
الصحيح وفي هذا الاتباع نكون
ابتننا لأمر الرسول ﷺ: «انتهوا
ولا تبغوا». وبهذا يكون الدليل
على حنا لله ورسوله «قل إن كنتم
تحبون الله فتابعوني يبيحكم الله». كما
أنه يجب أن نحترم الأذان نداء رب
العالمين وأن تلقى قبل الأذان ويعده
بأثره الأغاني والبرامج الفاسدة
مثلاً يحدث عند أذان الظهر في
صوت العرب في برنامج خمسة أسئلة
ونغم. فلا يليق هذا مع نداء رب
العالمين ويجب أن يهجم السامع لتلقى
أعظم نداء حتى تعود للأذان هيته
وقديسه.!

منى محمد حميد
نجدوه: نهية



تعريفات

الثقله هي تقود يضطر الرجل لدفعها لامرأة كان يجها يوماً ما..
والقزم مشروع عملاق لم يتم. والإساعة شيء ليس له أرجل ولكنه يشي
بسرعة شديدة. وأدم كان الوحيد الذي عاش سعيداً لأنه لم تكن له حاة.

محمد فتحي موسى
الكابشة - التوفية



لا تشوهوا النيل

أنا اسمي منى (١٢ سنة) وشغيتي
معز الشافعي (٧ سنوات). نقيم
على النيل يشارع سعود بالروضة.
في صبيحة كل يوم نشاهد منظراً
غريباً يجري فوق نيلنا الحالم. حيث
تتسابق القوارب لجمع نبات ورد
النيل العائم فوق صفحة المياه.
والملاحون والمهندسون يقفون على
الشاطئ يوجهون «المراكبية»
للحاق بورد النيل. وبعد أن يتم
جمع بقرته على الشاطئ، على هيئة
أكوام ويتركها بالأيام والليالي
تتصدع عنها روائح عطنة وتتشوه
منظر النيل العظيم.. فنزل
للسنولين أليست هناك طريقة أخرى
لجمع ورد النيل غير هذه الوسيلة
البدائية؟ ثم أليست هناك طريقة
أخرى للاستفادة من هذه المخلفات
وخاصة أننا في عصر التكنولوجيا؟
منى ومعز الشافعي



عداء الأوتوبيات للمحطات

سائق الأوتوبيات في القاهرة..
معروفون بعادة سيئة.. هي الوقوف
قبل المحطة أو بعد المحطة بمسافة
بعيدة!! الهدف هو أن يجري الركاب
تجاه الموقف الجديد للأوتوبيس الذي
اخترعه السائق ويمجد وصولهم تكون
السبابة قد قامت بأقصى سرعة!!
والنتيجة أن الركاب ينتظرون لمدة
طويلة السائق ابن الحلال الذي يقف
في المحطة!! لذا ياسائق
أوتوبيات هيئة النقل العام
بالقاهرة!!

عل محمد عبد العزيز
المطرية - القاهرة

كلية طب.. بلا مستشفي!!

تقوم عملية اتخاذ القرار على عدة
مبادئ هي تحديد وتحليل المشكلة ثم
تقييم واختيار أفضل بديل وأخيراً
تحويل القرار إلى عمل فعال.. فهل
أخذت هذه المبادئ في الحسبان عندما
اتخذ قرار بإنشاء كلية طب الزقازيق
التي تعتمد على مستشفى تتبع وزارة
الصحة وهل أخذت أيضاً في الحسبان
عندما أنشئت كلية طب طنطا وكلية
النبات الإسلامية التابعة لجامعة
الازهر والتي مازالت تبحث عن
مستشفى منذ إنشائها حتى الآن.
إن قرار إنشاء كلية طب دون أن
يلحق بها مستشفى قرار متسرع وغير
سلم والأمر يختلف كثيراً في حالة
إنشاء كلية نظرية لا تحتاج إلا لمبنى
ومدرجات وهيئة تدريس.

محمد أمين عيسى
الإسماعيلية



فرص عمل لطلبة الثانوي

مع بداية فصل الصيف تكثر الأحداث والتصرجات من المشرلين عن
الشباب، مما يبلل لتيمة فرص العمل لطلبة «الجامعات» خلال الصيف
وتنظيم سفر طلبة «الجامعات» إلى الخارج خلال الصيف.
أين فرص العمل لطلبة وطالبات الثانوي؟ هل السبيل أولى بنا
وبجهدونا؟ إلى المسؤولين عن الشباب نوجه هذه الأسئلة.

هدى حسين محمد
طالبة بالثانوي - الجين



إلى الأمهات العاملات

إلى أمهاتنا وأخواتنا العاملات إن دور الحضنة لا ترى الأطفال التربية
السليمة مائة في المائة. فالطفل في حاجة إلى حنان ودفء الأم أكثر مما
تعطيه له الربة. فبأنيتها الأمهات العاملات عليكن بدراسة اقتراح بقاء
الوظيفة بالبيت لرعاية أطفالنا بوعي وروية وبتفكير سليم روزين.

محاسب/جلال أبو الحمد
بنها - القليوبية

إلى محافظ القاهرة

نحن أصحاب المحلات الكائنة
بشارع كورنيش النيل. نزاول
نشاطنا منذ أكثر من ثلاثين عاماً. لم
تكن لدينا تراخيص ثم صدرت
الأوامر بعمل تراخيص لمحلاتنا
وأعطتنا المحافظة تراخيص مؤقتة
تجدد سنوياً منذ عام ٦٨ وحتى الآن.
وذلك بالرغم من وجود محلات مجاورة
لنا لها نفس الظروف وتنتفع
بتراخيص دائمة. نحن نعانى الكثير في
سبيل تجديد رخصنا في ديوان البلدية
علاوة على زيادة العمه على الموظفين
هناك بدون داع. لذا نهيئ بمحافظ
القاهرة أن يحل مشكلتنا وتنتفع
بالتراخيص الدائمة.

٤ توقيعات



انتقلوا بصرى لابنى الطفل

أصيب طفل (٤ سنوات) بحصى
ونفد بصره فجأة في يوم ريلة.
طهرت كل أبواب الأمل وعرضه
على أطباء كثيرين وأنفقت عليه كل
ما أملك ولكن دون جدوى. إننا
كأسرة نعيش في حزن وألم على ابنتنا
الذي نفد بصره ولم نجف دموعنا
عليه وهو يعيش أحلى أيام طفولته
ولا يرى ما حوله. ساعدوني في أن
يسرد ابني بصره الذي فقد أو انتلوا
بصرى إليه فانا سأراه بقلبي قبل
عيني. وهذا خير لي من أن أراه
يتعذب أمامي كل لحظة.. إنني كل
أمل في أن نصل صرختي هذه إلى
قلب ومسمع أي طبيب إنسان.

أحد إبراهيم المشري
عزة شنودة البحرية - المطرية



شقق الأوقاف المفروشة بلا رقابة أو محاسبة

إن هناك الآلاف من شقق الأوقاف مؤجرة وتؤجر مفروشة من الباطن
بإيجارات مرتفعة جداً من أن القانون يمنع تأجيرها مفروشة أو تحويلها إلى
مكاتب تجارية. أهيب بالمسؤولين بوزارة الأوقاف أن يأمرُوا بإجراء حصر
سريع لهذه الشقق المفروشة والمؤجرة من الباطن وحولت إلى مكاتب
تجارية. ولعل قانون تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر الجديد يتعرض
لعقوبات الأوقاف وشققها المفروشة وغيرها من عقارات الحكومة التي
يشغلها غير مستأجرها.

محمد منير - القاهرة



فنان شاب

نشرت بمجلتي الحبية «أكتوبر» في عدديا رقم ٣١ بحس لرحاق لعرض
١٥ مايو كصورة غلاف، وكتبت بالداخل خبر عن هذا العرض، وكنت
أرجو وأنا فنان شاب ظفرت بإحدى جوائز هذا العرض أن يتضمن الخبر
مجرد إشارة إلى اسمي باعتباري صاحب هذه اللوحة كما كنت أؤثر أن يكون
الخبر متكامل بحيث يستوعب أسماء الكليات الثلاث التي اشترك فيها في
العرض، لكن الخبر كما تجاهل اسمي تجاهل كذلك. بحسن نية بالطبع.
اسم الكلية التي أنتمى إليها وهي كلية التربية الفنية فلم يشر إلى اشتراك
شبابي في السابقة.

حامد البزرة
كلية التربية الفنية



تدريس الحرف بالتعليم الابتدائي

أفترض أن نأخذ بيداً التخصص في التعليم بمعنى أن يبدأ الطفل في المرحلة
الابتدائية بدراسة حرف السباكة والحدادة والتجارة والميكانيكا والتفاسنة
بجوار الدراسة العادية بحيث يكون لدينا فنياً بعد مدرسة إعدادية للطلب
حتى إذا ما اكتمل التنفيذ بهذه المرحلة يجد مجاله في التفرغ وإذا أكل
بالمرحلة الأولى يجد مجاله في السباكة والتجارة إذا لمع في الدراسة
العادية فعليه أن يواصل تعليمه العالي..

فؤاد علي اندال
وزارة المالية لاظفرعل